

**عنوان الورقة :**

تحسين المستوى المعيشي

**مقدمها :**

الدكتور / يحيى بن إبراهيم اليحيى

إن العادات الجارية في بعض المؤسسات الخيرية عن الأفراد الأغنياء هي أن الفقير هو الذي يطرق أبوابهم ويسألهم المعونة والمساعدة ، ثم يقومون ببحث حالته وينتج من إجراء ذلك لعض السلبيات ومنها :

- ذهاب وجهه واعتياد المسألة بل أخذها حرفة له ، ومن قل حياؤه بعد الإنتاج والعمل - قاعدة مطردة
- عدم التمييز بين المستحق والمحترف المحتاج ، فالأمر في هذه الحال راجع إلى حسن العرض والقدرة على التصنع والتأثير على المقابل ونمط البكاء والتشكي .
- الغفلة عن الأيتام والمرضى الذين يعجزون ولا يعرفون سبل الوصول إلى تلك الجهات .
- نسيان وإهمال الفقراء والمتعطفين.

ولهذا ينبغي الأخذ بالنقاط التالية لرفع المستوى المعيشي للمستفيدين:

#### ٢) حفظ ماء الوجه:

- السرية في الصدقة : قال تعالى : " وإن تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم " ، وكما قيل : " صدقت السر البيع والتوظيف "
- عدم المنة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى واللّه غنى حلیم ."
- البحث عنه عدم إلجائه إلى المسألة. نماذج من السلف على بن الحسين ، عامر بن الزبير ، محمد بن المدكر ، عمر بن الخطاب .
- إعطاءه ما يكفيه

#### ٣) تطوير قدراته وإمكاناته :

- التعرف على قدراته وإمكاناته.
- تعريفه بطاقاته العقلية والبدنية.
- إيجاد الفرص التي يمكن أن تحتضن تلك الطاقات.
- الاستفادة مما نص عليه الفقهاء في أبواب دفع الزكاة من تهيئة ما يلزم الفقير في عمله وصنعه من أدوات وأثاث.

#### ٤) فتح قسم خاص في الجمعية للتأهيل.

٥) البحث عن أعمال مناسبة لهم.

٦) التوعية بالاقتصاد وأسلوب الصرف الناجح وعقد دورات للمستفيدين في ذلك.

#### عوائق تحد من تحسين المستوى المعيشي :

- ضعف وفقدان الخطط الإستراتيجية لدى بعض الجمعيات الخيرية في تأهيل وتحسين المستوى المعيشي للفقير
- قلة الباحثين لدى بعض الجهات الخيرية
- ضعف مستوى الباحث
- عدم إدراج الباحث لأهداف الجمعية
- استئالة الطريق في تحسين مستوى المعيشة فتلجأ الجمعيات إلى أسلوب التوزيع حيث لا تبعه ولا مشقة .
- عدم انبعاث همة الفقير على تحسين مستواه المعيشي ، نظرا لسهولة وصوله إلى مراده.
- استكثار الجمعيات والأغنياء للأموال للفقير في تحسين وضعه وتأهيله
- كثرة وانتشار الدعايات للسلع الكمالية مما يتعلق بها نفس الفقير وأولاده .

#### ثانياً : تحسين المستوى الثقافي للمستفيد :

يكثر المهتمون بأوضاع الفقراء والمحتاجين من الناحية المعيشية ، ولكن القليل هم الذين يعيرون اهتماما لحالتهم الثقافية والتربوية والسلوكية ، لذا وإن غفل الأفراد من التجار عن ذلك فلا ينبغي أن تغفل الجمعيات الخيرية عن هذا الأمر العظيم ، والذي نراه في هذه الحالة إتباع النقاط التالية :

- ١) تمييز الأذكياء وذوى القدرات الخاصة من غيرهم:
  - تمييز الموهوبين وتطوير مواهبهم.
  - القيام ببرامج تتناسب مع ذلك التمييز.
- ٢) فتح مراكز تقوية لأبنائهم تقوم برعايتهم وحل واجباتهم:
  - رصد حوافض تشجيعية لحضورهم واستيعابهم للبرامج الثقافية .
  - لتفريغ بعض الأشرطة وترخيص بعض الكتيبات .

٣) فتح قسم في الجمعية يعنى بالإبداع:

- عمل مسابقات ورصد جوائز لجميع المبدعين من الناحية النظرية والعملية
- إنشاء ورش مخصصة وتوفير جميع القطع اللازمة للإبداع، ويستفاد مما يرد للجمعية من مواد عينية مستعملة كالأخشاب وغيرها